Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيا فرحى أنْتَ ، يامولدى .

. . . .

سأدعوكَ توْأمَ نفسى
وأفسحُ من غَوْرِ قلبى وِسادا . .

وهذه الإنطلاقة من الواقع نحو « البعيد » غير محصورة . فهو بها ينشد تجاوز الواقع فى رغبة عارمة دائبة نحو نوع من السعادة والتحرر معاً . . نرى جلوة طلابها فى صوره الشعرية وتجاربه . فعالم الجادة فى الرحلة الوجدانية واضحة . ولكن نعيم القرار فى آخر الجادة يغوص فى إيحاءات غموض تتعلق به النفس الطموح العطشى إلى شىء لا تدرى على وجه التحديد ما هو ، غير أنه فى « البعيد » :

واتّسعَ الحلمُ وأورْقَ المكان
ودوّت الأجراسُ فى البعيد
وطرقة وطرقتان
شئ بأعماق يدقُّ من جديد

وهذا « الشىء » يدفع افتقاده الملح إلى أسى القلق عليه ، وخشية انقضاء أماراته ، حين تتمثل فى المسرات الغابرة :

كما يتسللُ حزنُ المساء
وترتجفُ الفكرةُ العابرة
ويسقط شئ ثقيلُ الخطى
يُقيِّدُ فَرْحتَنا الغامرة